

تاج العروس من جواهر القاموس

مَرَّاءٌ كَرِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أُسْهَلَهَا ... حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ
تَبْتَرِكُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالاسْمُ الْبُرُوكُ بِالضَّمِّ قَالَ :
" وَهَنْ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكًا وَابْتِرَاكُ الْفَرَسِ : أَنْ يَنْتَحِي عَلَى أَحَدٍ
شَقَّيْهِ فِي عَدْوِهِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَابْتِرَاكُ الصَّيْقَلِ : مَالٌ عَلَى الْمِدْوَسِ فِي
أَحَدِ شَقَّيْهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : ابْتِرَاكُ السَّحَابَةِ : إِذَا اشْتَدَّ انْهَالُهَا
وَسَحَابٌ مُبْتَرِكٌ وَهُوَ الْمُعْتَمِدُ الَّذِي يَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو سُبَيْحٍ
حَجَرِي يَصِفُ مَطَرًا : .

يَنْفِي الْحَصَى عَنِ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُبْتَرِكًا ... كَأَنَّه فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحِي
وَابْتِرَاكُ السَّحَابِ : أَلَجَّ بِالْمَطَرِ . وَابْتِرَاكُ السَّمَاءِ : دَامَ مَطَرُهَا
كَبِيرَاكًا وَأَبْتِرَاكًا قَالَ الصَّاعِقِيُّ : وَابْتِرَاكُ الْأَصْحَابِ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
ابْتِرَاكُ الرَّجُلِ فِي عَرَضِهِ وَكَذَا ابْتِرَاكُ عَلَيْهِ إِذَا تَنَقَّصَ وَشَتَّمَهُ
وَاجْتَهَدَ فِي ذَمِّهِ . وَالْبُرُوكُ كَصَيُورٍ : امْرَأَةٌ تَزَوَّجَتْ وَلَهَا ابْنٌ كَبِيرٌ
بِالْبَيْتِ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُرُوكُ بِالضَّمِّ : الْخَبِيثُ قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ
لِامْرَأَتِهِ : هَلْ لَكَ فِي الْبُرُوكِ ؟ فَأَجَابَتْهُ : إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمَلُوكِ وَالاسْمُ
مِنَ الْبَرِّيَّةِ كَسَفِينَةٍ وَعَمَلُهُ الْبُرُوكُ وَهُوَ الرَّبُّوكُ وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ
الْخَبِيثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَهْدَاهَا إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الرِّبِيَّةُ فَالْحَيْسُ . أَوْ الْبَرِّيَّةُ كَأَمِيرٍ : الرُّطَابُ
يُؤْكَلُ بِالزُّبْدِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَالْبِرَاكُ كَكِتَابٍ : سَمَكَ الْبَحْرِيِّ لَهُ مَنَاقِيرُ
سُودٌ . جَمْعُهُمَا أَيُّ : الْبَرِّيَّةُ وَالْبِرَاكُ بِرُوكٍ بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ : بَرَاكُ
بُرُوكًا : إِذَا اجْتَهَدَ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" وَهَنْ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكًا وَقِيلَ : الْبُرُوكُ هُنَا : اسْمٌ مِنَ الْابْتِرَاكِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ قَرِيبًا . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : بَرَاكُ بَرَاكٍ كَقَطَامٍ : أَيُّ ابْتِرَاكُوا
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالْبِرَاكِيَّةُ كَغُرَابِيَّةٍ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْبِرْكَانُ بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ رَمْلِيٌّ يَرْعَاهُ بِقَرَرٍ الْوَحْشُ كَأَنَّ وَرَقَهُ وَرَقٌ
الْأَسْرُ وَكَذَلِكَ الْعَلَقِيُّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ . أَوْ هُوَ الْحَمَضُ أَوْ كُلٌّ مِمَّا لَا يَطْوُلُ

ساقه من سائر الأشجار . أو هو زبتٌ يندبتٌ بنجدٍ في الرّمْل ظاهرًا على الأرض له عروقٌ دقاق حَسَن النّباتِ وهو من خَيْرِ الحَمْضِ قال الشّاعِرُ :
بَحِيثُ التّقَى البِرْكَانُ والحاذُ والغَضَى ... بيديشّةٍ وارٍ فَضّتْ تِلَاعاً
صُدُورُها أو هو من دِقِّ النّبتِ وهو الحَمْضُ أو من دِقِّ الشّجَرِ قال الراعي :

حَتّى غَدَا خَرِصاً طَلاًّ فَرائِصُهُ ... يَرعى شَقائِقَ من عَلاقَى وبِرْكَانِ
وعَزاهُ أبو حَنِيفَةَ للأخْطَلِ وهو للرّاعِي كما حَقَّقَه الصّاغِي الواحِدَةُ
بِرْكَانَةَ بهاءٍ أو البِرْكَانُ جَمْعُ وواحدُهُ بُرْكَ كصُرَدٍ وصِرْدان . وبِرْكَانُ
كعُثْمانَ : أبو صالحٍ التّابِعِي مَوْلَى عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ رَوَى عَنْ
أبي هُرَيْرَةَ وَعنه أبو عَقيل قاله ابنُ حَبان . ويُقالُ لِلكِساءِ الأَسْوَدِ :
البِرْكَانُ البِرْكَانِي مُشَدِّدَتَيْنِ وبياءِ النّسبَةِ في الأخيرِ نَقَلَهُما
الفَرّاءُ . وزادَ الجَوْهَرِيُّ فقال : والبِرْكَانُ كزَعْفَرانٍ والبِرْكَانِي بياءِ
النّسبَةِ وأزكَرهما الفَرّاءُ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : البِرْكَاءُ بِالْمَدِّ يُقالُ :
كِساءُ بِرْكَانِي بزيادةِ النّونِ عندِ النّسبَةِ قال وليسَ بَعَرَبِي بَرانِكُ وقد
تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ . وبِرْكَ الغِمادِ بالكسْرِ ويُفْتَحُ والغُمادُ بالكسْرِ والضَّمُّ
وقد مرَّ ذِكرُهُ في الدّالِّ : واخْتَلَفُوا في مَكَانِهِ فَقِيلَ : هو باليَمَنِ قاله
ابنُ بَرِّي أو وراءَ مَكَّةَ بخَمْسِ لَيالٍ بَينَها وبَينَ اليَمَنِ مما يَلِي
البَحْرَ أو بَينَ حَلَمِي وذَهَبانِ ويُقالُ : هُنّاك دُفِنَ عَبْدُ اللّهِ بنُ جُدعانَ
التّيميّ وفيه يَقولُ الشّاعِرُ :